

وحاجبيه وكتفيه) : ليتك كنت معي يا سيدي أمس عند الشيخ
« أبو طقة » . لقد نظر في بلورته طويلاً فرأى ذلك الحسيس
ليوناردو ووصفه لي أدقّ وصف . وما أبصره من قبل في حياته .
المدعي العام (هازناً) : أما وصف لك المكان الذي هو
فيه ؟

الخطيب (بحدة) : بكل تأكيد . فقد رآه على ظهر
باخرة . وأكد لي أننا لو استطعنا الحصول على كمنجته ، أو
على وتر من أوتارها في الأقل ، وحرقناه وبخرنا بهاء بدخانها
لانفكّ عنها السحر في الحال وعادت كما كانت بالتمام .
فتاة : ألا يستطيع « أبو طقة » أن يأتيك بالكمنجة من حيث هي ؟
الخطيب : سأله عنها فقال إنها على رف في غرفة مظلمة
من بيت في الجبل . ووصف لي صاحب البيت وصفاً يكاد
ينطبق على حضرة الأفندي (وأشار إليّ ، فأجفلت) .
سيدة : ولكن ما أبحرت من مرفأنا ولا باخرة في الأيام
الخمسة الأخيرة .

الخطيب : لا أدري . ولكنني واثق من كلّ ما قاله
« أبو طقة » . وواثق من أنني سأكتشف مقرّ ذاك اللعين .